

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

14-04-2006

الصفحات :

18

العدد : 15696

المسلسل : 130

في حوار شامل مع التلفزيون الياباني

## سمو ولي العهد : لانتأثر بالأقاويل وعلاقتنا بأمريكا هي علاقة الند للند

عبد الله العبدلي (موفد  
المدينة) - سنغافورة

■ كل ما يقال عن أن الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية غير صحيح

■ هجوم أبيق أوض مستوى رجال الأمن العالي ومحاكم مدنية لحاسبة أصحاب الفكر الضال

■ نرفض زيادة أسعار النفط ونرحب بسعر معتدل فهو أسلم للمنتج والمستثمر

■ المملكة بدأت في الإصلاح منذ توحيدها والشعب السعودي الأكثر استقراراً في العالم

أكد صاحب السمو الملكي  
الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي  
العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء  
وزير الدفاع والطيران والمفتش  
العام أن علاقات المملكة واليابان  
متميزة، لأنها ليست مبنية على  
تدخلات سياسية، ولا على  
انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين

### الاستقرار والنمو والتطور.

ونفى سموه أن يكون هناك ضغط أمريكي على المملكة من أجل عملية الإصلاح مضيفاً أن العلاقة مع الولايات المتحدة ليست علاقة الرئيس والرؤوس وإنما علاقتنا معها علاقة الخلد بالذئب، وعلاقة التعامل المتحضر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

موضحاً أن كل ما يقال من أن الولايات المتحدة سواء من فخامة الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية، غير صحيح.

و أوضح سمو ولي العهد أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الدول الآسيوية جاءت بعد دعوات قدمت من هذه الدول منذ ثلاث

السعودي والياباني، بل لأنها علاقات بناء وعلم وتقنية.

وأضاف سموه أن الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له مصفاة ابقيق يوضح مستوى العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين عن حماية المواقع البترولية لأن العملية انتهت خلال ساعتين، وقبض على المعتدين.

و أوضح أن قوات الأمن نجحت في القبض على ٤٢ شخصاً ينتمون إلى الفئة الضالة كما أن الدولة اتجهت لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون أصحاب الأفكار الضالة المعتدين في السجون.

وأكد الأمير سلطان أن المملكة تقف ضد زيادة أسعار النفط وأنها رفعت إنتاجها حتى ١٢ مليون برميل يوميا للمساهمة في الاستقرار الاقتصادي بالعالم وأضاف سموه أنه يعتقد أن الأسعار هذه لن تستمر في هذه الزيادة غير المقبولة وإنما ستخفض إلى شيء معقول هو الأسلم للمنتج وللمستهلك.

ومن دعم المملكة للشعب الفلسطيني قال سموه ان سياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى يومنا هذا لم تختلف، وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني، في قضيتهم لاستعادة وطنه وترابه ومشرديه في العالم، وان تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها، وعن الإصلاح في المملكة أوضح سموه أن السداد بدأت التنمية وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، حتى بنى الإنسان نفسه ووضعت الدولة كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحصينه من اعتداءات أي إنسان عليه وتحصينه من المزایدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع النواحي، وذلك الشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الآن في

سنوات وحين سمح الوقت المناسب قام حفظه الله بالزيارة.

جاء ذلك في حوار لسمو ولي العهد بالتلفزيون الياباني.

وقميا يلي نص الحوار :

✦ كان سموكم قد قام بزيارة إلى اليابان عام ١٩٦٠م، حيث اعتبرت بمثابة فتح هزة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية. وبعد مرور ٤٦ عاما تأتي الزيارة الثانية هذه، فكيف تقيمون سموكم الكريم العلاقات الثنائية بين البلدين في الوقت الراهن. -علاقتنا باليابان متميزة، لأنها ليست منبذة على تخطات سياسية، ولا على انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين السعودي والياباني، إنها علاقات بناء، وعلاقات علم، وعلاقات تقنية، ويجانبني دعم لليابان بالبتترول وفي كل الأمور التي تجعل اليابان يقف كما يجب أن يكون.

✦ حصل حادث إرهابي في منطقة ابقيق بشهر فبراير العام الحالي، حيث قامت مجموعة من المتطرفين باتهويل على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة، ولا يستبعد إمكانية وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة، فهل تستطيع القول إن حكومة المملكة العربية السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماح هؤلاء المتطرفين، وما هي الوسائل المتعددة استخدامها في المرحلة القادمة لمكافحةهم؟

- ولا القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنع كل شيء إذا أراد

سبحانه، لكن نحن نخلق من خلق الله بلننا مجهودا وسنبذل مجهودا لحماية وطننا ومواطنينا وكل من نلحقه في المملكة سواء كان سعودياً أو غير سعودي، ليكون في أمان.. أما ما حصل في ابقيق فسبحصل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم، بل انه حصل أكثر من ذلك وراحت ضحيته مئات الأرواح، لكن الذي يرى ما حدث في ابقيق وكيف عولج، يرى أن القضية عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها، لأن العملية انتهت خلال ساعتين، وقبض على المعتدين ولم تتأثر ابقيق ولا مواقع البترول فيها بأي شيء ولله الحمد لا بالكثير ولا بالقليل.

✦ علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت قد أعدت خطة للتبويض على المطلوبين من المتطرفين، فهل تبويض تلك الخطة بشكل فعال، ما هي الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين؟

- أو لا ويتوفيق من الله سبحانه وتعالى للبلاد، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وبعده رجاله ورجال الأمن والقوات المسلحة كلها، قبض على ٤٢ شخصاً يتختمون إلى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريب في ابقيق بالذات.

ثانياً: الآن لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا حماقات

تستمر المعونة للفلسطينيين بما يجب أن تكون عليه.

كما أنها ليس من الصالح أن نعطي بيانات عما نعمل لأخواننا الفلسطينيين، ولكن أحب أن توجهي السؤال إلى اخواننا الفلسطينيين أنفسهم، ما هو موقف المملكة مع فلسطين، منذ أن بدأت قضية فلسطين إلى الآن، سواء من حيث الدعم المالي أو السياسي أو المعنوي.

✦ في العام الماضي شهدت المملكة العربية السعودية لأول مرة في تاريخها إجراء انتخابات محلية، وبما أنه غير مسموح للمرأة السعودية حق الانتخابيات وممارسة الحقوق السياسية، ومن منطلق انني امرأة أود معرفة ما هي الاتجاهات المستقبلية في عملية الإصلاح في المملكة المتعلقة بخرج المرأة إلى المجتمع والمشاركة فيه؟

- الشيء المطلوب منا الآن، عملته الدول الكبرى بعد خمسين أو ستين سنة من استقلالها، بل متى بدأت تؤمن بالديمقراطية التي تعتقدها هي... لا ابعد مرور خمسين أو ستين سنة حتى بنت الدولة كدولة، والمملكة العربية السعودية عمرها حوالى سبعين سنة منذ أن تأسست حتى استقرت فيها، وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، حتى بنى الإنسان نفسه، وقد وضعت الدولة كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحميه من اعتداءات

الفلسطيني على هذا الموقف الذي يستبب في أيجاد أزمة حقيقية لهم، ففي حال حدوث ذلك، نود معرفة كم ستبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين..

- الدعم للشعب الفلسطيني.. ليس هو طريق واحد أو نوع واحد، أولاً: دعم عن طريق المملكة العربية السعودية مباشرة، وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة وهم نحو ثلاثمائة ألف مواطن فلسطيني، ما بين امرأة وشاب صغير، وقد فتح لهم مجال التعليم في كل المدارس والجامعات، كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني العلاج على نفقة الدولة، وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الإنسان كإنسان.. كما منحوا حق الاستثمار والعمل في المملكة والشراكة مع أي مواطن سعودي.

أما الدعم الثاني فهو عن طريق الصندوق الفلسطيني، الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قبل ثلاث أو أربع سنوات.. وقد وضعنا في الصندوق مبلغاً واقترحنا على جميع الدول العربية أن تساهم بمبالغ فيه، ونحن مستمرين في دعم هذا الصندوق، ويساعد الفلسطينيين سنوياً بالقر الذي وضعته المملكة العربية السعودية، ونطلب من اخواننا العرب كلهم أن يساهموا في هذا الصندوق، وهذا ما يجب، حتى

والولايات المتحدة الأمريكية بالاعلان عن تجديد الدعم للحكومة الفلسطينية التي تراسها حماس. وعليه نود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص وهل تتوون الاستثمار في دعم الحكومة الفلسطينية؟

- ان سياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى يومنا هذا لم تختلف، وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني، في قضيته لاستعادة وطنه وترابه ومشربيه في العالم، وان تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها.

أما ما يتعلق بحركة حماس وفوزها بالانتخابات فنحن نعتقد ان حماس أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني، كما أننا لا نميز بين حماس أو غير حماس، فكلهم اخواننا وأصدقائنا، ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت.

بل هذا ما تدعو إليه الدول الكبرى كلها، وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديمقراطية.. ولابد للعالم ان يرضى بنتيجة هذه الانتخابات إذا ارادها الشعب الفلسطيني نفسه، زد على ذلك لا يجوز ان تمنع الدول كلها عن تقديم مساعدات إلى الفلسطينيين، من أجل خلافات غير جوهرية بين معتقدات مختلفة، فهناك في الشعب الفلسطيني البنييم والقدير وكبير السن والاحتاج.

✦ مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس واعتراض الشارع

وارتكبوا أعمالاً تخالف دينهم ووطنيتهم، سواء مدفوعين من خارج المملكة أو أن لهم أفكاراً غريبة، وهذا ليس شيء جديد علينا ففي العالم كله أفكار غريبة، لكن الدولة اتجهت الآن لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلا على جريمته، وعندئذ تعلن الحقائق كلها في أوقاتها.

✦ ارتفعت أسعار النفط في الآونة الأخيرة بشكل متزايد، وكونكم أكبر دول العالم المنتجة للنفط، فهل ستقومين بعمل شيء لتحد من هذا الارتفاع في السعر.

- على كل حال... نحن لا نؤمن بزيادة الأسعار هذه ولا نرضاهم، لكن الأمر ليس بيدنا، هناك عالم دولي يوجد فيه شعوب، وفيه مشاريع وشركات وفيه استثمارات، ونحن في المملكة بلدنا مجهوداً حتى وصلنا بإنناجنا البترولوي إلى نحو ١٢ مليون برميل في اليوم، كما أننا أكبر دولة في العالم تصدر هذا البترول، ونراعي أن تزيد أسعار البترول وأن تنتفع الدول الصديقة ويتفجع الإنسان أياً كان، وأعتقد أن الأسعار هذه لن تستمر في هذه الزيادة غير المعقولة، إنما الانخفاض إلى شيء معقول هو الأسلم للمنتج والمستهلك.

✦ بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبعد فوز حركة حماس الفلسطينية في الانتخابات، قامت العديد من دول العالم ومنها دول أوروبا

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 14-04-2006 العدد : 15696

الصفحات : 18 المسلسل : 130

عبدالعزيز إلى الدول الآسيوية فقد وجهت إليه حفظه الله دعوات رسمية منذ ثلاث سنوات لزيارتها، لكن انشغال الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوات، وحين سمح الوقت المناسب قام حفظه الله بالزيارة. أما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقات جيدة جداً، والصين دولة كبرى، وتعاملها معنا تعامل جيد، وبالنسبة إلى الهند فإن تعاملاتنا معها تعود إلى أكثر من مئة سنة. وحول ما يقال انه يوجد خلافات مع الهند نتيجة علاقاتنا الطيبة مع باكستان، فهذا غير صحيح، فنحن لا نفرق في تعاملاتنا بين الدول، فكل الدول عندها في تساو ولنا تصرفاتنا ولنا علاقاتنا، وأؤكد انه ليس هناك أي تغيير في سياستنا الواحدة، وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن أي كان.

أي إنسان عليه، وتحميه من الزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع النواحي، ولذلك الشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الآن في الاستقرار والنمو والتطور، وأدعوك أن تزوري المملكة العربية السعودية وتقابلني النساء السعوديات، وتقابلني النساء في المعاهد والجامعات، وتشاهدني الوظائف السعودية للنساء بالذات، ثم تنظري إلى التجارة السعودية وإلى العمران السعودي، وإلى الأسواق السعودية، وإلى الاستقرار النسائي في المملكة. \* هل شكل حديث الرئيس الأمريكي جورج بوش احترامه التنقل في ديمقراطية الشرق الأوسط، تأخيراً ضامطاً على حكومة المملكة العربية السعودية؟.

- أعتقد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية، ليست علاقة الرئيس والرؤوس.. لا.. انما علاقتنا معها علاقة الند بالند، وعلاقة التعامل المتحرر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وكل ما يقال ان الولايات المتحدة سواء من فحاشة الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية، غير صحيح.. لكن البعض من الناس يريد الأفساد. بالسياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية تجاه الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.

والاعتدال بان تقر بأن هذا الاتجاه هو الاعتدال، ولذلك نحن لم نتأخر بهذه الأقاويل أبداً.

\* هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين إلى بعض الدول الآسيوية مثل الصين والهند إضافة لزيارتكم الكريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع آسيا.

- بالنسبة لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن